

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : الحالق : الصَّرع المُرّ تَفْرِع الذي قلَّ لَبَنُه وأَنشد
هذا البَيْتَ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيّ والجمع : حَلَقٌ وحَوَالِقُ وقال أبو عبيدٍ :
الحالق : الصُّرْعُ ولم يحلَّه قال ابنُ سِيَدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ المُمْتَلِئُ وفي
التَّهْذِيبِ : الحالقُ من زَعَتِ الصُّرْعُ جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مَتَضَادَيْنِ فالحالقُ :
المرتفعُ المنصَمُّ الذي قلَّ لَبَنُه وإِسْحاقُ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى والحالقُ
أَيْضاً : الصُّرْعُ المُمْتَلِئُ ودَلِيلُهُ قولُ الحطَّيْنَةِ يَصِفُ الْإِبِلَ بِالْغَزَارَةِ :
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ ... لَهَا حُلَاقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٍ لِأَن
قَوْلَهُ : شَكِرَاتٌ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ اللَّابَنِ فَانْطَرَفَ هَذَا مَعَ مَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيّ
ولم يُفْصَحِ الْمُصَنِّفُ بِالضَّدِّيَّةِ وَهُوَ قَصُورُ مِنْهُ مَعَ تَأَمُّلٍ فِي سِيَاقِهِ . وقال
الأصمَّعِيُّ : أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النَّاقَةِ حَالِقاً : إِذَا قَارَبَتْ الْمَلَأَ وَلَمْ تَفْعَلْ
ونَقَلَ ابنُ سِيَدَه عَنْ كُرَاعٍ : الحالقُ : الَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا وَحَلَقَ الصُّرْعُ
يَحْلِقُ حُلُوقاً فَهُوَ حَالِقٌ وَحُلُوقُهُ : ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْبَطْنِ وَانْضِمَامُهُ قَالَ
: وَهُوَ فِي قَوْلِ آخِرٍ : كَثْرَةُ لَبَنِهِ . قلتُ : فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الضَّدِّيَّةِ . والحالقُ
: مِنَ الْكَرْمِ وَالشَّعْرِىَ وَنَحْوِهِ : مَا التَّوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقُضْبَانِ قَالَ
الأزهريُّ : مَاؤُ خُودٌ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ كَالْحَلِيقَةِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الحالقُ :
الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الْمُتَنِيفُ الْمُشْرِفُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ زَبَاتٍ وَيُقَالُ :
جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ : مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ وَفِي حَدِيثِ الْمُبِيعِثِ : فَهَمَمْتُ أَنْ
أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ أَيْ : مِنْ جَبَلٍ عَالٍ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
فَخَرَّ مِنْ وَجْأَتِهِ مَيِّتاً ... كَأَنَّ مَا دُهُدُهُ مِنْ حَالِقٍ وَقِيلَ : جَبَلُ حَالِقُ
: لَا زَبَاتٍ فِيهِ كَأَنَّ زَهَّ حُلُقٍ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مِنْ
تَحْلِيقِ الطَّائِرِ أَوْ مِنَ الْبُلُوغِ إِلَى حَلَقِ الْجَوِّ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الحالقُ :
الْمَشْؤُومُ عَلَى قَوْمٍ كَأَنَّ زَهَّ يَحْلِقُهُمْ أَيْ : يَقْشَرُهُمْ كَالْحَالِقَةِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ
وَفِي الْعُيُوبِ وَالتَّكْمِلَةِ : كَالْحَالِقَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَلَقُ : الشَّؤْمُ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : عَقَرَا حَلَقاً . وَالْحَلَقُ
: مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّعْرَابِ فِي الْمَرِيِّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ
مِنَ الْحُلُقُومِ وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَلَقُ : مَوْضِعُ الْغَلَامَةِ
وَالْمَذْبَحِ . وَالْحُلُقُومُ : فَعْلُومٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَفَعْلُولٌ عِنْدَ غَيْرِهِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ

. قال أبُو حَنِيفَةَ : أَخْبِرْنِي أَعْرَابِي مِنَ السَّراةِ أَنْ الحَلَقَ : شَجَر
 كالكَرْمِ يَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ العِنَبِ حَامِضٌ يَطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ
 وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغارٌ كَعَنَاقِيدِ العِنَبِ البَرِّيِّ يَحْمَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُ فَيَكُونُ مُرًا
 وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ فَيُطْبَخُ وَيُجْعَلُ مَأْوُهُ فِي العُصْفُرِ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ
 مِنْ ماءِ حَبِّ الرُّمَّانِ وَمَنَابِتُهُ جَلَدُ الأَرْضِ وَقَالَ اللّاهِيثُ : هُوَ نَبَاتٌ
 لَوَرَقِهِ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلخِضَابِ الواحِدَةُ حَلَقَةٌ أَوْ تُجْمَعُ
 عِيدَانُهَا وَتُلْقَى فِي تَنُورٍ سَكَنَ نارُهُ فَتَصِيرُ قِطْعًا سُودًا كَالْكَشْكِ
 البَابِلِيِّ حَامِضٌ جِدًّا يَقْمَعُ الصَّفراءَ وَيُسَكِّنُ اللّاهِيبَ . وقال ابنُ
 عَبَّادٍ : سَيْفٌ حَالُوقَةٌ : ماضٍ وكذا رَجُلٌ حَالُوقَةٌ : إِذَا كان ماضِيًا وهو
 مجازٌ . وحَلَقَ الفَرَسُ والحِمَارُ كَفَرَحَ يَحْلَقُ حَلَقًا بالتَّحْرِيكِ : إِذَا
 سَفَدَ فَأَصَابَهُ فَسَادٌ فِي قَضِيْبِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ واحْمِرارٍ فَيُداوَى بالخِصَاءِ كما
 فِي الصَّحاحِ قاله أبُو عُبَيْدٍ قالَ ثَوْرُ النَّمَرِيِّ : يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ داءٍ لَيْسَ لَهُ
 دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَى فَرُبَّمَا سَلِمَ وَرُبَّمَا ماتَ قالَ : .
 خَمَيْتُكَ يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوافي ... كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمَارُ